

مختصر منهاج القاصدين (881) فصل في تفاوت الناس في طول الأمل - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله - 00:00:00 وصحابه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:00:32

آآ وصلنا في آآ كتاب التفكير في الموت طوال عمر وفي فصل في تفاوت الناس في طول الامل من آآ ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين. ذكرنا في الدرس الماضي - 00:00:52

كلام المصنف رحمة الله انه ذكر انه مما يعوق عن التفكير في الموت مما يعوق عن التفكير في الموت طول الامل. وذكر ان هناك سببان لطول الامل ان هناك آآ سببين لطول الامل. السبب الاول - 00:01:24

حب الدنيا والتعلق بها والسبب الثاني الجهل. وتكلم في كيف يعالج الانسان هذين الامررين سبب فصلا وده اللي احنا نشرع فيه الان ان شاء الله عن تفاوت الناس في طول الامل - 00:01:51

اختلافهم فيه لكن في البداية انا حابب اتكلم مع حضراتكم عن هزه القضية الخطيرة والمرض ضال والداء المهنك وهو طول الامل. طول الامل. خصلة وخلق ذميم. ووصف مرذول يقعد بصاحبته عن العمل - 00:02:12

وينسىه الاجل. يجعل صاحبه يعيش في الدنيا تائها. بين اوهام لا حقيقة له وامان لا نهاية له. هزا الداء العضال ضاعت بسببه اعمال واهدرت بسببه اعمار وقتلت بسببه اوقات وخسر بسببه كثير من الناس. داء عضال وهو طول الامل - 00:02:42

ما هو معنى طول الامل؟ اي مفهوم؟ يعني ايه طول الامل؟ طول الامل هو دوام الحرص على الدنيا مع الاعراض عن الاخرة. طول الامل هو ان يمني الانسان نفسه بالبقاء في هذه الدنيا. ولكن - 00:03:21

يتفكر ولا يتفكر في رحيله عنها. طول الامل ان تحدث الانسان نفسه بطول حياته. وان بينه وبين الموت مفاوز ومسافات وازمان بعيدة طول الامد غفلة تستولي على القلب وتحمل الانسان على - 00:03:40

نسيان الاخرة ونسيان لقاء الله عز وجل. اما مجرد الامل والنظر الى المستقبل مع التفاؤل ومع الرجاء في سعة رحمة الله ومع الرجاء في ان آآ يمن الله عز وجل على الانسان بالرحمات والبركات والارزاق. وان - 00:04:10

على الانسان بحياته في ضوء ما احله الله وشرعه فهذا ليس من طول الامل الايه؟ المذموم. قال الله عز وجل ابتيغي فيما اتاك الله الدار الاخرة. ولا تنس نصيبك من الدنيا. واحسن كما احسن الله اليك. ولا تبغي الفساد - 00:04:40

في الارض ان الله لا يحب المفسدين. لكن المذموم من ذلك هو الامل الذي يجعل الانسان متعلقا بدنياه عبدا لها منشغلها بها ناسيا للموت غافلا عن الدار الاخرة. وهذا هو الذي حذر منه الرب سبحانه وتعالى واحذر انه صفة من لا خلاق له ولا دين. قال تعالى - 00:05:00

ولتجدنهم احرص الناس على حياة. ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة. وما هو بمزح حجمه من العذاب ان يعمر. والله بصير بما يعملون. والعجيب ان طول الامل هزا الداء العضال كلما كبر المرء ازداد - 00:05:29

هذا المرض تجذرا في قلبه. البخاري رحمة الله اخرج في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في انتظار - 00:05:54

في حب الدنيا وطول الامل. عشان بس تقول ايه؟ انا لما اكبر شوية المرض ده هيروح. لما تجاوز اربعين لا لما تتجاوز الخمسين لما اأ
بكل اسف ترى الشيخ الكبير الذي بلغ من - 00:06:14

كبر عتيا اماله طويلة وامانيه غير محدودة ولا يزال قلبه معلقا بالدنيا انظر الى عمار المقاهي اعمارهم ايه اه معاشات تجاوزوا الستين
وتجاوزوا السبعين وما فوق ذلك انظر الى اكسر الناس حرصا على آآ مراجعة الاطباء واخذ - 00:06:34

ادوية وعمل الفحوصات الطبية مين اه المنسنين كبار السن هزا مرض جزر كل ما يزداد عمر الانسان يعني للأسف لا يزيد هزا الامر او
هزا المرض في قلبه الا تجذرا - 00:07:04

طول الامل ايها الاحبة هو من كيد الشيطان ووساوشه. يستدرج به الانسان ليغويه وينسيه وهو اول حيلة اتخذها ابليس لعنه الله
الاغواء ادم عليه السلام ايقاعه في المعصية. جاء الى ادم عليه السلام واقسم له زورا وبهتانا انه له من الناصحين - 00:07:27

انصحه ان يأكل من شجرة الخلد قال الله عز وجل فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد؟ وملك لا يبلى وفي
اية اخرى قال الله عز وجل وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون - 00:07:57

ملكين او تكونا من الخالدين. وقادسهما اني لك ما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور فكثير من الناس اغواهم الشيطان بطول الامل.
فصدهم عن السبيل واقعهم في الضلال قال تعالى ان الذين ارتدوا على اديارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. ايه - 00:08:20

الشيطان سول لهم وايه؟ وامل لهم. قال الحسن البصري رحمه الله اي زين لهم الشيطان الخطايا ومد لهم في الامل. الشيطان يعد
الانسان بالوعود الكاذبة وينبه بالاماني الخادعة فيشجعه على الانغماس في الشهوات والوقوع في المحرمات واللهم وراء الملذات.
قال تعالى - 00:08:49

يعدهم وينهיהם وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ولذا قال بعض السلف اياك سوف فانها من جند ابليس. كلمة سوف هبى اعمل كذا. لو
نزر كل منا الان ما الذي حمل - 00:09:20

من منع زكاة ماله ان يخرجها. من حمل مضيع الصلاة والمفرط فيها صار مرض منتشر في المجتمع المسلم وده نزير نزير شر ونزير
شئم عالامة انك تجد المستشفيات تغص باهلها ولا تقام فيهم الصلاة الا قليلا. سناتر الدروس واماكن تجمعات - 00:09:40
جمع سانوي اعدادي ابتدائي. ولا تقام فيهم الصلاة. لا بين المدرسين مع ان دي مهمة رئيسية للمدرس ان يربى الشعور على معاني الدين
وتعظيم اركان الاسلام. لا تقام فيهم الصلاة. الا - 00:10:10

قليلا. وهكذا سائر الهيئات والمؤسسات الاسواق والمولات. مول ضخم جدا تدخل في هزا المول اللي فيه كل شيء الا ان تجد
مسجد متواضع مصلى لا يتسع بالكاد الا يعني عشرة او عشرين فرد. ايه ده! كل الطغيان ده في كل الهرجة دي - 00:10:30
في كل المساحات وده المكان اللي هو حظ الناس من الصلاة. والعجيب والاعجب من كده ان المكان الصغير ده المتواضع ده لا يمتلك.
ان ذهبت تصلي فيه تجده ايه؟ تجده آآ شاغر فارغ - 00:11:00

وانا لله وانا اليه راجعون. ايه اللي حمل الناس على كده يا ترى؟ ما هي دي بقى وساوس الشيطان يعدهم وينهיהם اللي تورط في
كبار مختلفه بقى. اللي في قتل النفس زي ما بنسمع الحوادث - 00:11:20

التي يعتشيب لها النواصي. والحوادث المفزعه. قتل قتل النفس بغير حق او الوقوع في جرائم الزنا والفواحش بكل اسف ايضا صار
اما ظاهرا. او اكل الربا او غيره من وبيقاتل منتشرة ايه اللي بيحمل الناس على كده يعدهم وينهיהם وما يعدهم الشيطان الا -
00:11:40

غرورة يعدهم وينهיהם. مسألة انه يملي لهم الشيطان سول لهم وامل لهم اه كذلك طول الامل يشغل عن العمل من طال امله ساء
عمله ومن الهاه اخزاه عمله. ومن طال امله استعبدته الدنيا وشغلته بزخارفها وشهواتها - 00:12:10
فيها حتى يرحل عنها من غير زاد. ومن طال امله انحرف عن الطريق وزاغ عن السبيل. ليه؟ يكثر عند اهو التسويف وتعطل عنده
الاعمال الصالحة. وتوخر التوبة وتزيين السينات. ويماطل في رد حقوق الخلق. كذلك طول الامل - 00:12:38

من اسباب الشقاء والهلاك. قال صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الطبراني وابن ابي الدنيا باسناد حسن عن عبدالله بن عمرو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا اول هذه الامة باليقين - 00:13:04 والزهد ويهلك اخر هذه الامة بالبخل والامل. والعلاج قصر الامل وما معنى قصر الامل؟ الاستعداد للرحيل في اي وقت. وان يكون العبد دائمًا متأهلاً لعلمه بقرب الرحيل وسرعة انتهاء مدة الحياة. وهو من افعى الامور للقلب - 00:13:26 وهو من افعى الامور للقلب. ولذلك عبدالله بن عمر رضي الله عنه يحكى لنا هذا هزء القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم حزنة في مسلم. قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبيه. اسک ابن عمر بالمنكبين كتافه كده. خلي بالك - 00:13:55 النبي عليه الصلاة والسلام وصفه في القرآن ايه؟ قال الله عز وجل عنه ايه؟ بالمؤمنين رؤوف رحيم. صح؟ يبقي النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف ايه يعني النبي مش عايز يقدرنا او مش عايز يشق علينا النبي عليه الصلاة والسلام مش عايز آآ - 00:14:15 يصيّبنا بالعنة. العكس بالمؤمنين رؤوف رحيم. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم صح؟ بالمؤمنين رؤوف رحيم. فمسك ابن عمر كده اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنكبيا. قال ايه؟ كن في الدنيا كأنك - 00:14:35 قريب او عابر سبيل. يعني بل عابر سبيل. ايه الفرق؟ غريب زي ما تكون مسلا هتروح مسلا تشتغل في مكان لمدة شهر اتنين سنة وتتنزل. انت غريب ما انتاش من اهل المكان. فبتتشكي ومشقة متواضعة - 00:14:55 اخذ زكاة متواضع وتقضي ايامك باقل الامكانيات الایه؟ الممكنة. بس بتعمل لنفسك سكن تجib بعض الاساس تجib بعض الاجهزة طب امال عابر سبيل بقى لأن ده انت مار في الطريق ده انت معدى في البلد بس واحد بالك فاكيد لو انت معدى في البلد دي يوم اتنين - 00:15:15 اكيد مش ايه؟ مش مش هتتخذ فيها اي سكن ولو متواضع حتى. فعشان كده بقول له كن في الدنيا كأنك غريب. دي مرتبة. او بل الاولى من كده انك تكون كفيها كانك ايه؟ عابر سبيل. يعني كن في الدنيا كالغرب الذي لا يتعلّق ببلد الغربة ولا يطمئن اليها. انما - 00:15:35 ما همه ان يقضي ان يقضي حاجته ويعود الى بلده. او كالمسافر الذي لا يجد راحته ولا طمأنينته في السفر وانما هو دائم السير بجد وصبر. حتى يبلغ مقصوده. وكان ابن عمر - 00:15:55 يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. ترجمة عملية للاسر ده بقى. هو فهم كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وطبقه وبقى بينصح به الناس. بيقول لهم ايه بقى بعد ما يذكر الحديث النبي يقولوا ايه اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك. ومن - 00:16:12 لموتك. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه. يعني بابن اسر النوم في جنب النبي عليه الصلاة والسلام كده نومة متعبة جدا. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:32 في السن ده والقدر ده وينام على الارض مش على مرتبة على حصير لدرجة انها تأثر في جنبه صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء. الوطاء اللي هو ايه؟ الفراش يعني. فقال ما لي وللدنيا. ما انا في الدنيا الا - 00:16:52 راكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يعظ فيقول لا يطولن عليكم الامد ولا يلهينكم الامل فان كل ما هو ات قريب الا وان البعيد ما ليس اتيا. كل ات قريب - 00:17:12 هيجي ولا مش هييجي؟ هييجي مش كده؟ يبقي قريب. الساعة هتقع ولا مش هتقع؟ هتقع الساعة يبقي هتبقى قريب كل ات قريب. وكان الفضيل رحمه الله يقول ان من الشقاء طول الامد - 00:17:42 وان من النعيم قصر الامل. وكان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله يقول وهو يخطب الناس لا يطولن عليكم الامد فتقسوا قلوبكم وتنقادوا عدوكم شيطان فانه والله ما بسط املا من لا يدرى لعله لا يصبح بعد مساعده ولا يمسى بعد صباحه - 00:18:02 وما كانت بين ذلك خطفات المنايا. وكان النبوي رحمه الله يقول لا تركن الى الدنيا ولا تتخذنها وطننا. ولا تحدث نفسك بالبقاء فيها. ولا تتعلق منها بما لا يتعلّق به الغريب في غير وطنه. ازا لو اردنا بالفعل ان نعالج هذا الداء المهلك - 00:18:34

اولا كما ذكر الغزالى رحمة الله وذكرناه في الدرس الماضي. علاج حب الدنيا. والمقارنة بينها وبين الآخرة وعلاج هذا الامر المهلك ليه
واصاب القلوب وتذكر قيمة الدنيا وقدرها وان الانسان سيرحل عنها الى غير ذلك. فلتذكر انك راحل - 00:19:01

وما حقيقة يقينية لا يجهلها احد. وقال الله عز وجل كل نفس ذاتة الموت. وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متعة الغرور. الموت باب وكل - 00:19:21

الناس داخله فيها لیت شعري بعد الباب ما الدار؟ ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن القصد وحسن العمل وحسن الختام.
فتذكر الرحيل دائمًا وكسرة ذكر الموت التهیؤ لاستقبال الموت فان الموت يأتي بعثة. كما قال الله عز وجل قل ان الموت الذي تفر -
00:19:41

منه. شف وانت بتفرد وتقرأ كده. ايه اللي يحصل؟ كم الاية؟ فانه ايه؟ ملاقيكم هيجي لك كده. يعني انت بتهرب انت بتفر من
الموت مش كده؟ فانه ملاقيكم. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة - 00:20:11
عالم الغيب سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة لا يغيب عنه شيء سبحانه وتعالى والشهادة. فينبئكم بما كنتم تعملون آآ كذلك من
الامور المهمة كسرة ذكر الموت زي ما ذكرناه في الدرس الماضي. وكسرة زيارة المقابر - 00:20:31
فعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الآخرة. وفي رواية
للامام احمد قال فان في زيارتها عظة وعبرة - 00:20:49

فينبغي للمرء ان يزور المقابر وهو حي بعد ليعود منها بالعبرة والذكرى قبل ان يزورها محمولا على اكتاف الرجال ولا يكون له عودة
ولا ذكرى. كذلك من الامور اللي تساعد على علاج مرض طول الام - 00:21:03
الا تعلق قلبك بما هو ثان وثالث. الا تعلق قلبك بما هو ثان وثالث وانما اعلم ان الدنيا ظل زائل ونعم حائل. وكما قال الله عز وجل في
وصفها اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزيد - 00:21:29

وتفاخر بينكم وتکاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار بنيات ثم يهيج فتراه مصرا. ثم كانوا حطاما وفي الآخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متعة الغرور - 00:21:52

لكن ما ينبغي ان يتعلق به الانسان هو الآخرة. قال الله عز وجل بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير ابقى. قال الله عز وجل وما
اوتيتم من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها. وما عند الله خير وابقى. افلا تعقلون - 00:22:12
كذلك ينبغي للمرء ان يعتبر بسرعة مرور الايام والشهور والاعوام وينظر كيف تقطعه الايام قطعا وكيف آآ تعمل فيه ساعات الليل
والنهار كان بالامس القريب طفلا ثم صار شابا ثم صار كهلا ثم ها هو يقترب من الشيخوخة - 00:22:32

ويوشك ان يجيب ربه ويجيب نداء ربه فلينظر ما قدمت يداه. وكان الحسن يقول ابن ادم انت ايا انت ايام مجموعه كلما مضى يوم
مضى بعضك. اما تأملت الشيب الذي على رأسك والتجاعيد التي بدت على خديك. وجلس الحسن يوما - 00:22:58
من يعظ الناس فنظر الى الشيوخ فقال يا معاشر الشيوخ يعني كبار السن ما زال ينتظر بالزرع اذا بلغ؟ الزرع لو وصل كده وكبر ايه؟ قالوا
الحصاد. سم نزر الى الشباب فقال يا معاشر الشباب ان الزرع قد تدركه - 00:23:29

اتوا قبل ان يبلغ. فيا ايها العاقل راقب العواقب. فالجاهل من مضى قدما ولم طب كم يوم غابت شمسه وقلبك غائب؟ وكم ظلام اسل
ستره وانت في وعجائب. وكم اسبغ الله عليك وانت على معاصيه تواكب. وكم صحيحة قد - 00:23:49
ملائتها بالذنوب والملك كاتب. وكم انزلك الموت يأخذ اقرانك من حولك انت ساه ولاعب. فيما من بدنياه انشغل وغره طول الامل. الموت
يأتي بعثة والقبر صندوق العمل. فكن عاقلا وكن مستعدا اغتنم شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فرقك - 00:24:19
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك. نقرأ في كلام المصنف رحمة الله يقول فصل في تفاوت الناس في طول الامل والناس
متفاوتون في طول الامل تفاوتا كثيرا. منهم من تأمل البقاء الى زمان الهرم - 00:24:54

متطلع انه يعيش ويكبر في السن ومنهم من لا ينقطع امله بحال. يعني حتى لو وصل للسن الكبير ايه ومنهم من هو قصير الامل
ودولت بقى اهل الفضل والخير والصلاح. فروي عن ابي عثمان النهدي انه قال بلغت ثلاثين ومئة سنة - 00:25:19

وما من شيء إلا قد عرفت فيه النقصان إلا ألمي فانه كما هو. ابو عثمان النهدي كان من اه المخضرمين ادرك الجاهلية والاسلام. وقيل هو اسلم وايام النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يلقى النبي عليه الصلاة والسلام. ولقي عمر وعثمان علي وغز غزوات وجاه -

00:25:42

وحارب مع الصحابة وفعلاً ذكر الامام الزهبي في سير عالم النبلاء انه بلغ اه مائة وسلاسين عاما. يعني الغزالى يقول الامام الحجة شيخ الوقت ابو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن. وحدس عنه قتادة وعااصم وحميد الطويل وغيرهم -

00:26:12

فهو اه كان فعلاً يعني ايه اه من يعني طال عمره وكان صاحب خبرات وتجارب. فرأي ابي ابي عثمان النهدي رأي يعتبر وهو يقول بلغت ثلاثين ومئة سنة وما من شيء إلا قد عرفته -

00:26:43

فيه النقصان إلا ألمي فانه كما هو. يبقى احنا محتاجين كل واحد فينا يعالج نفسه لأن المرض ده مهلك ومش يتعالج لوحده ويحتاج ان احنا نجتهد في علاجه. ومنه الدعاء كذلك من علاج الدعاء. الدعاء. وحكي في قصر الامل ان امرأة حبيب ابي محمد -

00:27:03

مد قالت كان يقول لي يعني ابا محمد ان مت اليوم فارسل الى فلان يغسلني ويفعل كذا وكذا واصنعي كذا وكذا فقيل لها ارأى رؤية؟

00:27:23

قالت لا. هكذا يقول كل يوم. كل يوم يوصيها ان انا لما اموت النهاردة -

00:27:23

لو مت النهاردة اعملي كذا برضو مين حبيب اه حبيبنا رحمة الله اه اسمه حبيب ابن عيسى ابن محمد وكنيته ابو محمد. كان مستجاب الدعاء وكان له كرامات وله فضائل. سبحان الله! العجيب بقى ان حبيب ابن عيسى ابن محمد ابو حبيب ده كان -

00:27:43

من اغنياء الاغنياء. خلاص وكان في البصرة وكان لا يسمع يسمع عن حسن البصري ولا يأبى له واحد عادي كده. فحضر يوماً مجلسه سمع موعظة الحسن البصري. كان بقى يعني -

00:28:11

قلت مليونير فرق قلبه له تصدق بعامة ما له وقنع باليسير وعبد الله حتى اتاه اليقين وله حكايات وكرامات سبحان الله فعلاً يعني لو ايه قعدنا نذكر في كراماته حاجة كمستجاب الدعاء فعلاً سبحان الله -

00:28:28

ومع ذلك كان دائم الزهد وكان دائم العبادة طويل يطوير اطيل العبادة حسن العبادة. وكان مما يعرف به قوة اليقين ومما يعرف به قصر الامل. القصة اللي حكتها مين؟ حكتها امرأته -

00:28:48

ان هو يقول لها لو انا مت فلان يغسل لي وفلان يكفيني وفلان يصلني عليه وهكذا. وعن ابراهيم ابن سبت قال قال لي ابو زرعة لاقولن لك قولنا ما قلته لاحد سواك. ما خرجت من المسجد -

00:29:08

منذ عشرين سنة فحدثتني نفسني ان ارجع اليه. عن عمري ما تطلعت من الصلاة واقول انا هاجي اصلي الثانية. ده بيقول ايه يعني دي ايه اخر صلاة انا عايزك بقى تتخيل ده كت جودة العمل بتاعته قد ايه. يعني فعلاً بقى لما انا جاي اصلي صلاة وهو عنده يقين ومش هيرجع يصلني تاني. اخر حاجة دي خلاص -

00:29:28

وقيل لبعضهم الا تغسل قميصك؟ قال الامر اعجل من ذلك. طبعاً ده وان كان معنى حسن لكن تطبيقه غلط لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل ثيابه صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث ان الله جميل يحب الجمال. وآآ في الحديث الظهور شطر -

00:29:48

والإيمان فمسألة النظافة وغسل الثياب فيها معنى شرعي بغض النزد عن طول الأمل او قصره دى يعني مش عايزين ايه يعني نقول يحمد له قصر الامل ولكن ساء منه التطبيق. وعن محمد بن ابي توبة قال اقام معرفة الصلاة -

00:30:08

ثم قال لي تقدم اطلع صلي فقلت اني ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصلي بكم غيرها. يعني انا مشواره ماشي فقال له ياه قال معروف انت تحدث نفسك انك تصلي صلاة اخرى؟ يعني هو انت بيجي في نفسك كده انك ممكن -

00:30:28

تاني نعوذ بالله من طول الامل فإنه يمنع خير العمل. نعوذ بالله من طول امل في اني اشوف كلام السلف كان قليل المبني لكنه عظيم المعنى. نعوذ بالله من طول الامل. فإنه يمنع خير العمل -

00:30:48

يقول بهذه احوال الزهاد في قصر الامل. وكلما قصر الامل جاد العمل يعني جود العمل لانه يقدر ان يموت اليوم فيستعد استعداد ميت. فاذا امسى شكر الله تعالى على السلامه. وقدر انه يموت تلك الليلة -

00:31:08

فيبادر الى العمل وهكذا. وقد ورد الشرع بالحث على العمل والمبادرة اليه. ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيها كثير من الناس - 00:31:35

الصحة والفراغ. ايه معنى النعمتين مغبون فيما كسير من الناس؟ يعني هزان الجنسان من النعم مغلوب فيها كسير من الناس. يخسر فيهم كثير من الناس المحبون اللي بيبيع بالخسارة او يشتري بالخسارة. فيبيقول النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك خلي بالكم معزم الناس بيضيع منها الامر ده. نعمتين دول بالزات - 00:31:55

دونا عن باقي النعم ليه لأن الصحة والفراغ. الانسان اذا كان صحيح وكان قادرا على ما امره الله به ان يفعله قادر على ان يترك ما نهاه الله عز وجل عنه - 00:32:25

والفراغ يكون عنده ما يؤمن به ويكتفيه من مؤنة فهو متفرغ مش مطحون في الشغل مش مطحون في العمل عنده وقت فازا كان الانسان فارغا صحيحا فما بقي له الا ان يوجد عبادته وان يحسن صلته بربه. وان يغتنم هاتين النعمتين. لكن بكل اسف - 00:32:41 كسير من الناس تضيع اوقاتهم بلا فائدة. ويضيعون اعمارهم بلا فائدة. ونسأل الله العافية وعنه عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس. شبابك - 00:33:06

قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فترك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال عمر رضي الله عنه التؤدة الثانية يعني في كل شيء خير الا ما كان من امر الاخرة. امر الاخرة في ايه؟ وسارعوا - 00:33:29

الى مغفرة وسابقوا الى مغفرة. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. وفي ذلك فليتنافس شف امور الاخرة ابناها كلها على الایه؟ على المصارعة والتعجل والمبادرة. بادروا بالاعمال. وكان الحسن يقول عجبا - 00:33:49

لقوم امروا بالزاد. ونودي فيهم بالرحيل. وحبس اولهم على اخرهم وهم قعود يلعبون. وقال سحيم مولى بنى تميم جلست الى عبدالله بن عبدالله فاوجز في صلاته ثم اقبل علي وقال - 00:34:09

ارحني بحاجتك. يعني قل انت عايز ايه؟ خلص. فاني فقال وما تبادر قال ملك الموت وكان يصلني كل يوم الف ركعة شو يكثرون من الصلاة؟ طبعا يشرع للانسان ان هو يتتنفل المطلق. وان كان ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

انه كان لا يزيد على آا احدى عشرة ركعة في الليل لكن كان يحسن قيامها وطولها وقراءتها لكن يشرع للانسان يعني ما فيش حد لنهاية الایه؟ التطوع سواء بقى ليلا او نهارا لا يشرع للايه؟ يشرع للانسان انه يكسر من - 00:35:06

ايه؟ من الصلاة. وكان و كانوا يبادرون بالاعمال غاية ما يمكن. فكان ابن عمر يقوم في الليل فيتوضا ويصلني ثم يغفي اغفاء الطير يخطط بس كده بسيط كده ثم يقوم فيتوضا ويصلني ثم يخفى اغفاء الطير ثم يقوم - 00:35:26

مصلني يفعل ذلك مرارا. وكان عمير بن هانى يسبح كل يوم مائة الف تسبيحة. برضه الاكثار من الذكر والذكر بالزات كعبادة ورد فيها ايه الاكثار واذكروا الله كسيروا الله اذكروا الله ايه؟ كسيروا. وقال ابو بكر بن عياش ختمت القرآن في هذه الزاوية سمانية عشر الف ختمة - 00:35:46

يعني برضو دي يؤخذ منها شدة الحرث وكسرة اغتنام الایة كثرة الحرث على الوقت وكسرة التعبد والتلاوة واغتنام الاوقات وان كان هيبي عندهنا الضابط لمن اراد ان يحسن التعبد كما كان يأمر به النبي عليه الصلاة والسلام وقال - 00:36:16

من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه. يبقى هو ايه؟ لو ختم كل ثلاث ليالي. يكون ده الحد الاقصى في آا الاوراد اللي هي القرآن نقف هنا عند فصل في ذكر شدة الموت وما يستحب من الاحوال عنده سبحانه الله وبحمدك - 00:36:36

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:36:56